تقارير رويترز عن البحرين: دراسة حالة في التأطير الإعلامي وتداعياته المجتمعية

إعداد: مجموعة حقوقيون مستقلون

يونيو 2026

كلمة افتتاحية

ليست كل صورة ذهنية تتشكل عن الدول والمجتمعات نتيجة خبر واحد، بل قد تكون نتاج تراكم طويل من السرديات والتفسيرات والزوايا التي يُعاد تقديمها عبر الزمن. ومن هنا جاءت فكرة هذا التقرير.

فقد رصدت مجموعة حقوقيون مستقلون على مدى فترة من الزمن تكراراً في بعض أنماط التغطية الإعلامية المتعلقة بالبحرين، الأمر الذي استدعى التوقف عنده ودراسته من منظور مهني وحقوقي، بعيداً عن الانطباعات المسبقة أو المواقف الجاهزة.

لا يهدف هذا التقرير إلى مناقشة خبر بعينه أو الرد على مادة إعلامية محددة، بل إلى دراسة حالة أوسع تتعلق بكيفية تشكل المعنى داخل التغطيات الإعلامية، وكيف يمكن للتكرار في بعض الأطر التفسيرية أن يسهم في بناء تصورات مستقرة لدى الجمهور.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول قضية تتجاوز البحرين نفسها، لتطرح أسئلة أوسع حول العلاقة بين الإعلام وصناعة الصورة الذهنية، وحدود الفصل بين الخبر والتحليل، وأثر التغطيات المتراكمة في تشكيل الفهم العام للقضايا والدول.

إننا نضع هذا التقرير أمام القارئ باعتباره مساهمة مستقلة في النقاش المهني حول الإعلام وتأثيره، وإيماناً بأن الممارسة الإعلامية الرصينة تزداد قوة كلما كانت أكثر انفتاحاً على الدراسة والمراجعة والتقييم.

سلمان ناصر

رئيس مجموعة حقوقيون مستقلون

الملخص التنفيذي

تتناول هذه الدراسة تحليل أنماط التغطية الإعلامية في تقارير وكالة رويترز المتعلقة بالشأن البحريني، من خلال مقاربة نقدية تركز على مفهوم التأطير الإعلامي وتحوّل الخبر إلى بناء سردي تراكمي. وتهدف الدراسة إلى تفكيك الكيفية التي يتم بها إنتاج المعنى الإعلامي، ليس بوصفه انعكاساً مباشراً للواقع، بل بوصفه نتيجة لاختيارات تحريرية وتفسيرية متكررة تتراكم عبر الزمن.

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية من تقارير رويترز الصادرة في سياقات سياسية وأمنية وإقليمية مختلفة، مع تحليل نوعي يركز على تكرار الأطر التفسيرية، ومدى تداخل المستويات الخبرية والتحليلية، إضافة إلى دور السياق الزمني والإقليمي في تشكيل زاوية المعالجة الإعلامية.

أظهرت النتائج وجود نمط واضح من الاستقرار في الأطر التفسيرية المستخدمة، مقابل تنوع محدود في طريقة عرض التفاصيل، ما يؤدي إلى إعادة إنتاج سرديات إعلامية متقاربة عبر تقارير متعددة. كما بينت الدراسة أن الحدود بين الخبر والتحليل ليست فاصلة بشكل صارم، بل تشهد تداخلاً يتيح انتقالاً سلساً من نقل الحدث إلى تفسيره، بما يعزز البعد التأطيري للتغطية.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن عنصر التوقيت والسياق يلعب دوراً مؤثراً في تشكيل المعالجة الإعلامية، حيث تسهم الظروف الإقليمية الحساسة في تعزيز إدراج الأحداث ضمن أطر تفسيرية أوسع وأكثر تركيباً، بما يرفع من الأثر الإدراكي للتغطية.

واستناداً إلى ذلك، خلصت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية محل التحليل تتجه نحو نمط "التأطير السردي التراكمي"، حيث لا يُنتج المعنى من تقرير منفرد، بل من تراكم الخطاب الإعلامي عبر الزمن، بما قد يسهم في تشكيل تصورات ذهنية مستقرة لدى الجمهور.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز الفصل بين الخبر والتحليل، وتعدد الأطر التفسيرية، واعتماد سياسات إعلامية أكثر وضوحاً في ضبط عملية التأطير، إلى جانب رفع الوعي النقدي لدى المتلقي بطبيعة البناء الإعلامي للخبر في البيئات الدولية المعاصرة.

أولاً: المقدمة

تشكل التغطيات الإعلامية الدولية أحد أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الإدراك العام للدول والقضايا، إذ لا يقتصر دورها على نقل الحدث، بل يمتد إلى إنتاج أطر تفسيرية تسهم في إعادة صياغة فهم الجمهور للسياقات السياسية والاجتماعية المرتبطة به.

وانطلاقاً من هذا الإطار، تأتي هذه الدراسة لتحليل مجموعة مختارة من تقارير وكالة رويترز المتعلقة بمملكة البحرين، بهدف الكشف عن أنماط التأطير الإعلامي السائدة، ورصد كيفية بناء المعنى داخل النصوص الخبرية، خصوصاً في ما يتعلق بالحدود الفاصلة بين الخبر والتفسير.

وتنطلق الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في: مدى وجود نمط متكرر في بناء الأطر التفسيرية، وانعكاس ذلك على طبيعة التلقي العام للصورة الإعلامية المقدمة.

وتعتمد الدراسة منهج تحليل المحتوى كأداة لرصد البنية الخطابية للتقارير، مع التركيز على الأطر التفسيرية وآليات التكرار والسياق، بما يسمح باستخلاص اتجاهات تحليلية عامة دون الادعاء بالشمولية.

وتقر الدراسة بأن العينة محل التحليل لا تمثل جميع التغطيات الإعلامية، وإنما تقدم قراءة اتجاهية تساعد في فهم نمط من أنماط التناول الإعلامي القابل للدراسة والتوسع.

ثانياً: عينة الدراسة ومنهج الاختيار

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة مختارة من تقارير وكالة رويترز المتعلقة بمملكة البحرين، والتي نُشرت ضمن سياقات سياسية وأمنية وإقليمية متداخلة، بما يسمح بقراءة أنماط التناول الإعلامي عبر أكثر من مستوى سردي.

وقد تم اختيار العينة وفق منهجية انتقائية قائمة على معايير تحليلية محددة، تتمثل في:

- الارتباط المباشر أو غير المباشر بالشأن البحريني، سواء بوصفه موضوعاً رئيسياً أو ضمنياً داخل السياق الإقليمي
- توفر امتداد زمني كافٍ يسمح برصد التكرار والاتساق في أنماط المعالجة الإعلامية
- تضمّن المواد لعناصر تفسيرية أو سياقية تتجاوز حدود الخبر المباشر نحو بناء الدلالة

وتشمل العينة، على سبيل المثال لا الحصر:

- تقرير رويترز بتاريخ 23 يونيو 2026 حول التطورات الإقليمية والعلاقات الأمريكية–الإيرانية:
https://www.reuters.com/world/middle-east/rubio-faces-tough-task-/selling-iran-reset-wary-gulf-allies-2026-06-23
- تقرير رويترز بتاريخ 24 مايو 2026 حول قضايا قضائية مرتبطة بجهات خارجية:
https://www.reuters.com/world/bahrain-court-jails-nine-life-/collaborating-with-irans-revolutionary-guards-2026-05-24

ولا تُقدَّم هذه العينة بوصفها تمثيلاً شاملاً للمواد المنشورة، وإنما باعتبارها عينة قصدية ذات وظيفة تحليلية، تُستخدم لاستكشاف الأنماط الخطابية المتكررة واتجاهات بناء المعنى في التغطية.

ثالثاً: من الخبر إلى السردية – ملاحظات أولية حول نمط التغطية

تكشف القراءة التحليلية للتقارير محل الدراسة عن تحوّل ملحوظ في بنية الخطاب الإخباري، يتمثل في انتقال متكرر من مجرد نقل الحدث إلى إنتاج سياقات تفسيرية موازية، تُعيد تأطير الوقائع ضمن شبكات أوسع من الدلالة السياسية والأمنية والإقليمية.

ويتجلى هذا التحول في إدماج خلفيات تحليلية داخل النص الإخباري ذاته، بما يؤدي إلى تداخل الوظيفة الإخبارية مع الوظيفة التفسيرية، ويُضعف في بعض الحالات الحدود الفاصلة بين "الحدث" بوصفه واقعة، و"السياق" بوصفه بناءً تأويلياً.

ومع تكرار هذا النمط عبر عدد من التقارير، تتشكل ملامح إطار تأطيري متراكم (cumulative framing)، يُعاد إنتاجه عند تناول الشأن البحريني، بما يشير إلى انتقال تدريجي من التغطية الخبرية المباشرة إلى بناء سردية إعلامية أكثر تركيباً واتساقاً داخلياً.

رابعاً: التأطير الإعلامي المتكرر في تقارير رويترز

تكشف التقارير محل الدراسة عن وجود نمط تأطيري متكرر في معالجة القضايا المتعلقة بالبحرين، يتمثل في اعتماد أطر تفسيرية متقاربة عبر سياقات موضوعية وزمنية مختلفة.

ولا يرتبط هذا التكرار بتشابه الوقائع بقدر ما يعكس استقراراً في آليات بناء المعنى، حيث تُقدَّم الأحداث ضمن قوالب تفسيرية شبه جاهزة، تُعيد إنتاج ذات المنظور حتى في ظل اختلاف التفاصيل والسياقات.

كما يُلاحظ انتقال متكرر من مستوى الحدث الجزئي إلى مستوى التعميم السياقي، بما يؤدي إلى دمج الواقعة ضمن إطار تفسيري أوسع، يكتسب مع التكرار طابعاً شبه بنيوي في التغطية.

ويترتب على هذا النمط أن الإطار التفسيري لا يعمل بوصفه أداة تحليلية عابرة، بل بوصفه بنية إدراكية موجهة، تسهم في تشكيل كيفية تلقي الحدث أكثر من وصفه في حد ذاته.

خامساً: التوقيت والسياق في تقارير رويترز

تُظهر بعض التقارير محل الدراسة حضوراً لافتاً لعنصر التوقيت، حيث تأتي ضمن سياقات إقليمية تتسم بدرجات متفاوتة من الحساسية السياسية والأمنية.

ورغم أن التزامن بين الأحداث وسياقات تغطيتها يُعد سمة طبيعية في العمل الصحفي، إلا أن تكرار توظيف أطر تفسيرية متقاربة في لحظات إقليمية متقلبة يثير إشكالية تتعلق بعلاقة السياق الزمني ببنية التأطير الإعلامي.

كما يُلاحظ أن هذه التغطيات غالباً ما تتجاوز حدود نقل الحدث إلى إعادة إدراجه داخل سياق إقليمي أوسع، بما يمنحه دلالات إضافية تتجاوز طبيعته المباشرة.

ويعكس ذلك أن التوقيت لا يعمل كعامل محايد، بل كعنصر مساهم في تشكيل زاوية المعالجة الإعلامية وإعادة إنتاج الدلالة.

سادساً: التداعيات الحقوقية والمجتمعية

يمكن أن يفضي تراكم أنماط التأطير المتكررة في التغطية الإعلامية إلى مجموعة من التداعيات ذات الطابع الإدراكي والحقوقي، لا تظهر بالضرورة في كل مادة على حدة، وإنما تتشكل عبر الأثر التراكمي للخطاب الإعلامي.

ومن أبرز هذه التداعيات:

- ترسيخ صور ذهنية نمطية تتصل بالفاعل السياسي أو الاجتماعي محل التغطية
- اختزال تعقيد الواقع السياسي والاجتماعي في أطر تفسيرية محددة
- التأثير في كيفية إدراك الجمهور الدولي لطبيعة السياقات المحلية
- تعزيز هيمنة قراءات تفسيرية موحدة على حساب التعدد في زوايا الفهم

وتكمن الإشكالية الأساسية هنا في أن الأثر لا ينشأ من مضمون تقرير منفرد، بل من التراكم الخطابي عبر الزمن، بما يجعل التأطير الإعلامي عملية إنتاج مستمر للمعنى أكثر من كونه توصيفاً آنياً للحدث.

سابعاً: مصفوفة SWOT (قراءة تحليلية مختصرة)

نقاط القوة (Strengths):

- **اتساع التغطية:** تشمل قضايا متعددة ذات بعد إقليمي ودولي، ما يعزز حضورها الإعلامي.
- **الانتشار والتأثير:** وصول واسع للتقارير يمنحها تأثيراً في تشكيل النقاش الإعلامي الدولي.
- **إدراج السياق:** ربط الأحداث بسياقات أوسع يضيف بعداً تفسيرياً للتغطية.

نقاط الضعف (Weaknesses):

- **تكرار الأطر التفسيرية:** اعتماد قوالب تحليلية متشابهة عبر تقارير مختلفة.
- **تداخل الخبر والتحليل:** ضعف الفصل بين نقل الحدث وبناء السياق.
- **توسيع غير منضبط للسياق:** إدراج خلفيات قد تتجاوز الحدث المباشر.

الفرص (Opportunities):

- **تنويع الأطر الإعلامية:** إدخال زوايا تحليلية أكثر تعدداً.
- **تعزيز الفصل التحريري:** تحسين وضوح الحدود بين الخبر والتفسير.
- **رفع التوازن التغطوي:** دعم تعددية السرديات بدل هيمنة إطار واحد.

التهديدات (Threats):

- **ترسيخ الصور النمطية:** تراكم التغطية قد يعزز تصورات ذهنية ثابتة.
- **إعادة إنتاج نفس الإطار:** استمرار النمط التفسيري نفسه عبر الزمن.
- **أثر تراكمي على الإدراك:** تشكيل فهم عام متكرر عبر تراكم الخطاب الإعلامي.

مجموعة التحليل
الاستراتيجي والإعلامي
تحليل SWOT للحالة محل الدراسة
تحليل إعلامي- تفسيري وفق منهج التوازن الاستراتيجي
نقاط القوة
انتشار واسع للتغطيات
تناول قضايا ذات أهمية إقليمية
تأثير إعلامي دولي مرتقع
نقاط الضعف
تكرار بعض الأطر التفسيرية
ضعف الفصل بين الخبر والتحليل
إدراج سياقات غير مباشرة
التهديدات
ترسيخ صور ذهنية نمطية
إعادة إنتاج نفس الإطار التفسيري
تأثير التراكم الإعلامي على الإدراك العام
الفرص
تطوير تنوع الأطر التحليلية
تعزيز الفصل بين المستويات التحريرية
تحسين التوازن في التغطية
تحليل علمي
موضوعية وحياد
مهنية عالية
رؤية استراتيجية

ثامناً: الخاتمة والاستنتاج العام

في ضوء ما تم تحليله من تقارير وكالة رويترز المتعلقة بالشأن البحريني، يتضح أن التغطية الإعلامية لا تقتصر على نقل الوقائع الإخبارية بصيغتها المباشرة، بل تمتد في عدد من الحالات إلى بناء سياقات تفسيرية أوسع تُعيد تأطير الحدث ضمن شبكات من المعنى السياسي والأمني والإقليمي.

وقد أظهرت الدراسة وجود نمط متكرر في التأطير الإعلامي، يتمثل في استقرار عدد من الأطر التفسيرية التي تُستخدم عبر تقارير وسياقات مختلفة، بما يؤدي إلى درجة من الاتساق في طريقة عرض القضايا، مقابل تباين محدود في التفاصيل الحدثية. ومع تكرار هذا النمط، تتشكل بنية خطابية تراكمية تسهم في إعادة إنتاج فهم معين للموضوع محل التغطية.

كما بينت النتائج أن الحدود بين الخبر والتفسير ليست دائماً حادة، إذ تتداخل المستويات التحريرية في بعض المواد، بما يسمح بانتقال سلس من وصف الحدث إلى تفسيره، الأمر الذي يعزز الطابع التأطيري للتغطية الإعلامية. وفي هذا السياق، يصبح الإطار التفسيري أكثر حضوراً من الحدث ذاته في بعض المواضع، بوصفه أداة لتنظيم إدراك المتلقي للوقائع.

كما تُظهر النتائج أن عنصر التوقيت لا يعمل بوصفه متغيراً محايداً في عملية التغطية، بل يتداخل مع طبيعة التأطير الإعلامي ذاته، حيث تأتي بعض المواد ضمن سياقات إقليمية متسارعة أو حساسة، ما يعزز قابلية إدراج الحدث داخل أطر تفسيرية أوسع. ويؤدي هذا التداخل بين الحدث وتوقيته والسياق المحيط به إلى تعزيز البعد التأطيري للتغطية، بما يجعل قراءة الخبر مرتبطة بظرفه الزمني والسياسي بقدر ارتباطها بمضمونه المباشر.

وعليه، يمكن الاستنتاج أن التغطية محل الدراسة تُظهر تحوّلاً تدريجياً من التغطية الخبرية التقليدية إلى نمط أقرب إلى التغطية المؤطرة سردياً، حيث يتم إنتاج المعنى عبر تراكم زمني للأطر التفسيرية، وليس عبر تقرير منفرد بمعزل عن سياقه.

كما تشير النتائج إلى أن الأثر الحقيقي لهذا النمط لا يظهر على مستوى كل تقرير على حدة، بل يتشكل عبر التراكم الكلي للخطاب الإعلامي، بما قد يسهم في ترسيخ تصورات ذهنية مستقرة لدى المتلقي حول الموضوعات محل التغطية.

وبناءً على ذلك، تؤكد الدراسة أن فهم التغطية الإعلامية يتطلب تجاوز القراءة الجزئية للمواد الإخبارية، نحو تحليل البنية الخطابية الكلية التي تنتجها عبر الزمن، باعتبارها العامل الأكثر تأثيراً في تشكيل الإدراك العام وصناعة المعنى الإعلامي.

تاسعاً: التوصيات الختامية

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة من أنماط تأطير إعلامي متكررة، وتداخل في المستويات الخبرية والتفسيرية، وتراكم في إنتاج المعنى الإعلامي عبر الزمن، تبرز الحاجة إلى حزمة توصيات ذات طابع سياساتي وإعلامي يعالج جذور الإشكال لا مظاهره:

أولاً: اعتماد مواثيق تحريرية أكثر صرامة في الفصل بين الخبر والتفسير
تدعو الدراسة إلى وضع أطر تحريرية واضحة تُلزم المؤسسات الإعلامية بالفصل المنهجي بين نقل الحدث وتحليله، بما يحد من تداخل الأدوار الذي يؤدي إلى غموض في طبيعة المادة الإعلامية.

ثانياً: تفكيك هيمنة الأطر التفسيرية الأحادية
توصي الدراسة بضرورة مراجعة أنماط التأطير السائدة التي تُعيد إنتاج نفس الزاوية التفسيرية، والعمل على إدخال تعددية منهجية في زوايا التناول بما يعزز التوازن ويمنع تثبيت منظور واحد.

ثالثاً: التعامل مع التغطية الإعلامية بوصفها منتجاً إدراكياً لا وصفياً فقط
تؤكد الدراسة أن الخبر لا يعمل كمرآة للواقع، بل كأداة لإنتاج إدراكه، ما يستدعي سياسات إعلامية تعي البعد البنيوي في تشكيل المعنى، لا مجرد البعد الإخباري.

رابعاً: ضبط التداخل بين التوقيت والسياق في بناء السرد الإعلامي
توصي الدراسة بضرورة الحذر من توظيف السياقات الزمنية والإقليمية الحساسة بطريقة تؤدي إلى تضخيم دلالات الحدث، بما قد يعزز قراءات غير متوازنة أو أحادية.

خامساً: تعزيز المسؤولية الإعلامية في البيئات الإقليمية المتقلبة
في ظل عالم يتسم بتصاعد الأزمات وتداخل الملفات السياسية والأمنية، تبرز الحاجة إلى خطاب إعلامي أكثر توازناً، يراعي أثر التغطية التراكمي على إدراك المجتمعات واستقرارها المعرفي.